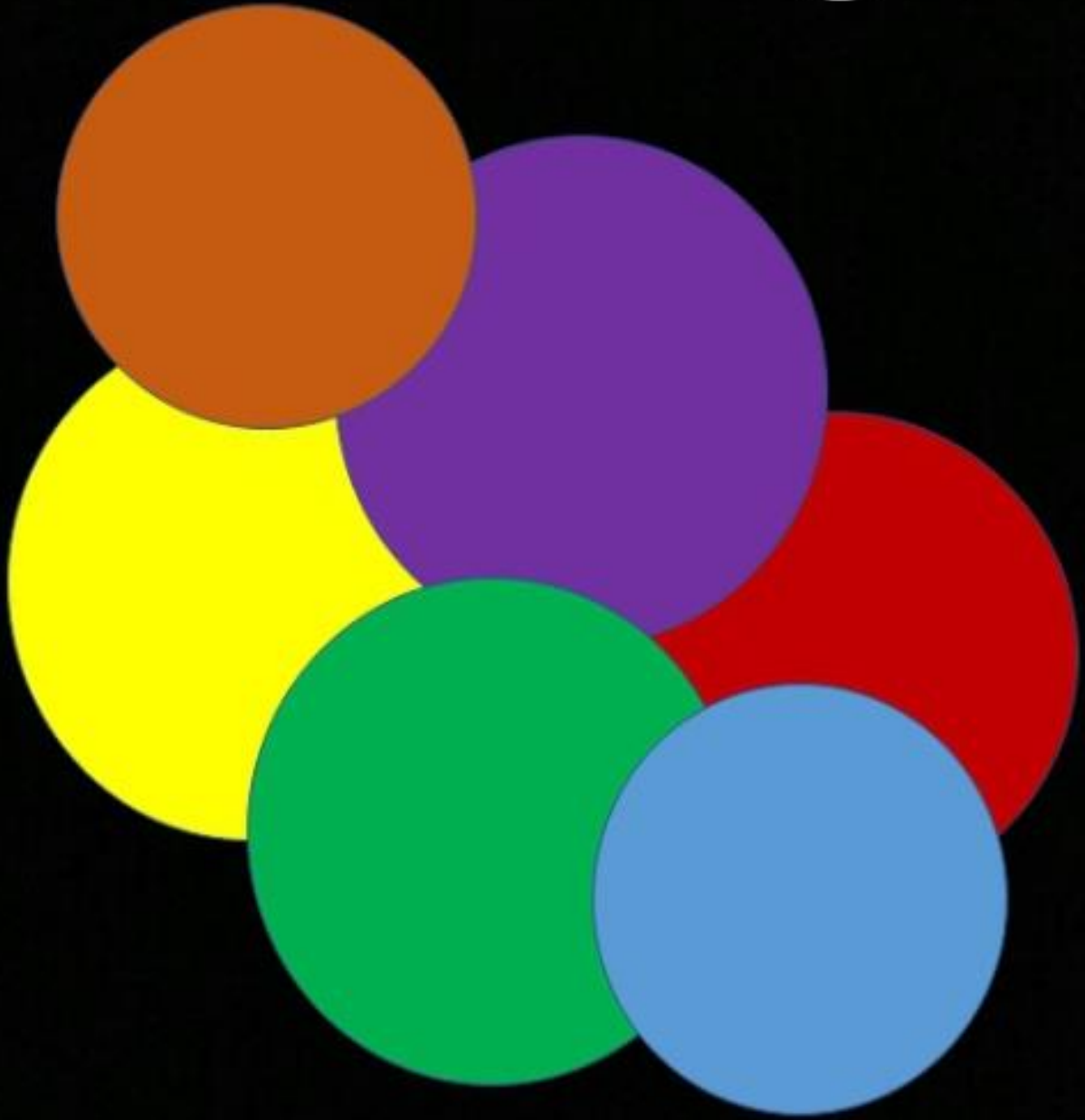


امتزاج الخواطر



هبة أحمد محمد محمد

تأليف : هبة أحمد محمد محمد علي
حمد

المقدمة

ومع الإبحار علي سفينة الحياه تمتزج المشاعر فينا ،
 ولكي نغوص ولا نغرق علينا تحملُ تلك
 المصاعب ،سنغوص ونعلم أنه لا بد من أن تذوق
 مرارة الفُراق ، ونغوص لكي نتذوق حلاوة
 المغامرة ،يُبيكينا الشوق تارة ، ويسعدنا اللقاء تارة ،
 نتقبل عذابنا في الحب ، ونتعلم أن نطوى الكتاب
 بالقوة التي يبعثها فينا الجرح ،وفي النهاية سنذوق
 كل المشاعر

تَعَاهِدُنَا أَنَا وَالنَّسِيَانُ عَلَى أَنْ يَأْخُذَ
كُلُّ ذِكْرِيَاتِكَ وَيَرْحَلُ فَأَجَابَ النَّسِيَانُ
أَنَا أَمْحُو مَا فِي الذَّاكِرَةِ وَلَيْسَ مَا فِي
الْقَلْبِ

وعن دموع المُشتاقين
التي كادت أن تروى
الظَّمأ

ألم يطرق الحنينُ بابك
أكادُ أجنُّ في غيابك

لَا عِتَابُ عَلَيْكَ يَا قَلْبِي
أَعْلَمُ أَنَّكَ مَا زِلْتَ تَهْوَاهُ ،
وَكَيْفَ أُعَاتِبُكَ وَأَنْتَ لَمْ
تَرَى دَمُوعِي الَّتِي انْهَمَرَتْ
فِي هَوَاهُ

ما دُمتَ لا تعلم ماذا كنت
افعل لكي أراك ، لا تتحدث
عن الحب

غالباً يسبق كلمة أُحبك
قصة من المعاناة

كأنهم يجهلون حقيقة لا دواء لجرح
المشاعر

كيف أقول اشتقتُ إليك وأنا لم أرى
الحب في عينيك

عن وقت لم أشعر بمروره
، وعن شمس لم أشعر
بحرارته وأنا أنظر إليك

ويأتي من يجعلك تشفق على حالك

عَجَزْتُ عَنْ قَوْلِ أَحِبِّكَ لَيْسَ كِبْرِيَاءَ،
وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَى قَلْبِي مِنْ سَمَاعِ
الْحَقِيقَةِ الَّتِي أَعْلَمُهَا، أَنْكَ لَا تُحِبَّنِي

وهناك قلوب تقذفها الأشواق لتشتاق
لشقتها

كيف ينامون وبحرقة قلوبنا يعلمون

وكأني اقترفت ذنب بحقك عندما
أحببتك وانت تعاقبني عليه

عن حُب لم ترتوى منه سوى
الدموع

وهناك مشاعر تأبى أن
تكون كلمات

كيف سهل عليك أن تجعل تلك
العيون التي انهمرت دموعها شوقاً
إليك أن تنهمر أيضاً من جفا كلماتك

حقاً مؤلم عندما تنتهي كل مشاعرك
ولا يبقى سوى الشعور بالوجع

يقول أنه يهوانني جَلستُ أمامه ولم
يفهم أنني أعاني

دائماً هناك كلمات تعجز عن قولها،
لا تدري هل تخشى أن تبوح بها ، ام
تخشى عواقب البوح بها

على سبيل الحنين لم أرى أُمي من
سنين

مؤلم هو جرح الحبيب ، فقد ظننتُ
أنهُ سيكون لجروحي طبيب

الله يحبك أليس هذا كافٍ لتكون
سعيداً

سيستجيب يوماً ما ستصبح
استجاب، فكيف نظن بغير ذلك

إن كان البعد عنك راحة ،فأنا أتنازل
عن راحتي

أخبرني ماذا بينك وبين أجزاني ،
فكلما أراك تختفي

وهناك قصة مُعاناة لكل شخص
، يُخفيها النهار ويظهرها الليل

أتساءل هل ليس للحزن انتهاء
صلاحية

وما جلب الحب لغير الله سوى
العذاب

أصبح التفكير فيك أمر واصل

كم أبغض نفسي عندما تجرحني
وأعود إليك

ويبقى المؤسف في حُبك أن تكون
وحدك من تُحب

وعلى سبيل الألم ، ما زلتُ أشتاق

وهناك صرخات بدون صوت
ولكنها أشد إيلاماً من صرخات ذات
صوت

ظَنَنْتُ رَحِيْلَكَ لَا يُعْنِي لِي شَيْئاً ،
ولكن أَعْتَرَفُ أَنَّهُ يُؤْذِنِي

قَتَلَنِي الشُّوقُ وَمَا أَنْتَ بِحُبِّي دَارِي،
فَهَلْ أَعْتَزِلُ أَمْ لِعَذَابِ فُؤَادِي سَتُّبَالِي

وَمَنْ رَبَطَ سَعَادَتَهُ بِغَيْرِ رِضَى اللَّهِ
شَقِيَ

سبحان من جعل لكل مرض دواء
، ومُنَاجاتُه دواء لكل مريض

وَعِنْدَمَا تَجِدُ أَنْ مَا تَوَدُّ أَنْ تَبْرَحَ بِهِ
لَا يَغْيِرُ شَيْئًا سِوَى أَنْ يَضْيِفَ وَجْعًا
عَلَى وَجْعِكَ تَصْمِتُ

أود أن أقول أحبك ، ولا أريد منك
أن تبادلني بالحب ، أنا فقط
أرغبُ في قولها ، فقد أهلكني
الاحتفاظ بِها

وأسوء ما قد تصل إليه في الحُب
، أن تشعر أنك ستكون بخير عندما
تتوقف عن ذاك الحُب، ومع ذلك لا
تستطيع

ماذا لو كان علاجك شخص اللقاء
بينكم مستحيل

لا أعلم ماذا تفعل، وكيف حالك،
وبماذا تفكر، ولكن أنا على يقين
أنني لست ضمن افكارك

إِذَا كُنْتَ تَبْكِي وَتَتَأَلَّمِ لِأَنَّكَ
لَمْ تَجِدِ مَنْ يَسْمَعُكَ، فَتَحَدِثِ
وَلَا تُبَالِي لِأَنَّ مَنْ يَدَاوِي
وَيُحِبُّكَ يَسْمَعُكَ

وأصعب دموع تلك التي تنهمر ولا
تدرى ما سببها

وقد يكون البلاء على هيئة
حبيب لم يشعر بوجودك

قلبي يريد شيء وعقلي يريد شيء ،
ما اصعب ذاك الصراع الذي اخوضه
مع ذاتي

كيف أقول؟ أشعر وكأني يتيمه
وأبي وأمي على قيد الحياه

وهناك اوجاع تجعلني نتمنى
الموت

أَنْ تَتَخَلَّى عَنِّي وَأَنَا مَا زِلْتُ
أَتَمَسُّكَ بِكَ حُبِّ تَعَجُّزِ الْأَقْلَامِ عَنِ
وَصْفِهِ

وعن قمة الوجد الذي ينتابني
عندما أتذكر مكانتي في قلبك
ومكانتك في قلبي

كلُّ ما كنتُ أريده في لحظة فُراقنا
فقط أن تسمعني

تروى الدموع حدائق احزاني كل
يوم فأسأل قلبي أيعجبك هذا

كيف تجرؤ على نسياني؟ وأنا ما
زلتُ في حُبك أَعَانِي

ورفقة الليل لا تكتمل سوى
بالدموع

لو كان هناك ما يستحق الندم
فهو تلك اللحظة التي ظننتُ فيه
السوء بالله

كنتُ مليئةً بكلمات كثيرة لكُ وما
أوقفها ، سوى تصرفاتك التي
تحملُ عكس ما أود أن أقول